

مسؤول إثيوبي: ننتهي من بناء سد النهضة في يونيو 2017



الثلاثاء 23 أغسطس 2016 01:08 م

قال مسؤول إثيوبي إن بناء سد النهضة، "سيكتمل في الموعد المحدد له، في يونيو 2017، ولن يتأثر بتأخر المفاوضات"، الثلاثية بين بلاده ومصر والسودان، منتقداً في الوقت نفسه ما تتناوله وسائل إعلام مصرية من أنباء حول توقف البناء بالسد إثر الاحتجاجات الأخيرة [] وأوضح مدير إدارة العلاقات العامة في وزارة الري والمياه والكهرباء الإثيوبية "بوزنه تولشا"، في مقابلة مع وكالة الأناضول، أن حكومة بلاده "حريصة كل الحرص على إكمال بناء السد في موعده".

ونفى "تولشا" وجود أي خلافات "أدت إلى تعليق المفاوضات بين الدول الثلاثة (مصر، والسودان وإثيوبيا) حول السد، مشيراً إلى أن "إجراء الدراسات المتعلقة بالآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية، التي يمكن أن يحدثها السد، ستبدأ خلال شهر أو شهرين، وهناك تفاهم حول العديد من النقاط التي سيتم تقديمها للمكتب الاستشاري الفرنسي المكلف بإجرائهما".

وشدد على أن "البناء في سد النهضة مستمر ولن يتوقف، ولا توجد علاقة ما بين إجراء الدراسات وبناء السد، ولن يتأثر بتأخر المفاوضات".

وأرجع تأخر التوقيع على عقد إجراء الدراسات إلى استمرار مشاورات البلدان الثلاثة حول كيفية إجراء الدراسات []

في مارس 2015، وقعت مصر والسودان وإثيوبيا وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة في العاصمة السودانية الخرطوم، وتعني ضمياً الموافقة على استكمال إجراءات بناء السد، مع إجراء دراسات فنية لحماية الحصص المائية من نهر النيل للدول الثلاث التي يمر بها []

وبحسب القائمين على المشروع فإن تكلفة سد النهضة المبدئية تصل إلى 4.7 مليار دولار، ويقوم التمويل على جمع الأموال من الإثيوبيين بالداخل، ومشاركة الإثيوبيين بالخارج، بالإضافة إلى السندات المالية، والتبرعات []

وتحدثت صحف مصرية مؤخراً عن احتمال تأثير الاحتجاجات بإثيوبيا سلباً على خططها لبناء سد النهضة ، ففي 6 أغسطس الجاري، اعترض محتجون في "أروميا" على خطط توسيع حدود العاصمة، لتشمل عدداً من مناطق الإقليم، معتبرين أن الخطة "تستهدف تهجير مزارعين من قومية الأوروموا"، بينما تظاهر محتجون في "أمهرا"، للمطالبة بضم "ولقايت" إلى القوميات المعترف بها رسمياً في الإقليم، كما طالبوا بإطلاق سراح 7 موقوفين ألقي القبض عليهم بتهمة "الإرهاب والتعاون مع جماعات محظورة"، تنطلق من إريتريا الحدودية، وتظاهر البعض في أديس أبابا تضامناً معهم []

وتطرق "تولشا" إلى اتفاقية "عنقبي" الإطارية بين دول حوض النيل، وأكد أنه "لن يتم طرحها للمناقشة" مع مصر والسودان .

ولفت إلى أن مصر تقدمت بطلب لاستعادة عضويتها في مبادرة حوض النيل في الاجتماع الـ 24 لمجلس وزراء دول حوض النيل، الذي عقد في يوليو 2016 بأوغندا []

بدأت الحكومة الإثيوبية إنشاء مشروع سد النهضة في 2 أبريل 2011، على النيل الأزرق، بمدينة "قوبا" بإقليم (بني شنقول- جمز)، على الحدود الإثيوبية-السودانية، على بعد أكثر من 980 كيلومتراً، من العاصمة "أديس أبابا"، ويفترض الانتهاء من تنفيذه في 17 يونيو 2017.

وتبرر إثيوبيا وبقية الدول الموقعة على "عنقبي" تمسكها بالاتفاقية، التي تعيد توزيع حصص مياه النيل، بأن الاتفاقية الأولى الموقعة في 1959، "تمنح مصر والسودان، حق السيطرة على أكثر من 90% من مياه النيل".

وتمنح اتفاقية 1959 مصر 55.5 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، بينما يحصل السودان على 18.5 مليار متر مكعب []

ويضم حوض نهر النيل 11 دولة، هي: إريتريا، وأوغندا، وإثيوبيا، والسودان، وجنوب السودان، ومصر، والكونغو الديمقراطية، وبوروندي، وتنزانيا، ورواندا، وكينيا